

شرح رياض الصالحين ٧٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله نواصل ايها الاخوة والاخوات قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى يقول في باب بيان كثرة طرق الخير - [00:00:04](#) عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر - [00:00:24](#) منكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم قال النووي والسلامى المفصل فهذا حديث عظيم فيه كثير من ابواب الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - [00:00:44](#) والسلامى المفصل يعني المفاصل في جسم الانسان نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على الانسان تخيل لو ان جسمك ليس في مفاصل كيف تستطيع ان تعيش؟ كيف تستطيع ان تتحرك - [00:01:11](#) هذه المفاصل بها يتحرك الانسان ويجلس ويقوم ويضطجع وتسهل عليه حياته وحركته ومن تفكر في هذه النعمة علم ان الله تعالى انما لين مفاصلك حتى تعبدته وتركع له وتسجد له - [00:01:30](#) بدون هذي النعمة ما تستطيع لا ان تركع ولا ان تسجد لله تعالى ذلك اه المنافق او الذي ما كان يصلي ولا يسجد ولا سجدة واحدة لله في حياته في الدنيا. يوم القيامة عندما يؤمر الناس - [00:01:57](#) السجود لله يريد ان يسجد فيصبح ظهره طبقا واحدا ليس فيه مفصل فيقع على وجهه فالمفاصل نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على الانسان انظر كيف الانسان عندما يبتلى بالم في مفاصله مثلا تتعطل مفاصل ركبته ما - [00:02:15](#) على ان يسجد ولا ان يجلس على الارض ويفقد شيئا عظيما من حياته يفقد ان يضع جبهته على الارض تنظر في هذه النعمة العظيمة. فهذه النعمة تستحق من الانسان ان يتصدق بعدد هذه المفاصل - [00:02:38](#) يصبح على كل سلامة على كل مفصل من مفاصل جسمك صدقة يجب عليك ان تتصدق بعدد مفاصل جسمك وعدد المفاصل في جسم الانسان كم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم قال خلق ابن ادم على ستين وثلاث مئة مفصل - [00:03:00](#) ثلاث مئة وستين مفصل هكذا حددها النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ما درس علم الطب ولا كان في زمانهم كليات طب ولا تخصص عظام ومفاصل لكن كيف علم هذا العدد - [00:03:26](#) ثلاث مئة وستين مفصل. هذا الحديث له قصة سمعت ومن شيخ من كبار العلماء اه يقول كنت اتعالج في دولة اجنبية اه بسبب اه مرض في مفاصله. فكان المختص طبيب العظام - [00:03:45](#) يعالجه والشيخ يعني كان كبيرا في السن شيخا كبيرا. فيمزح معه يمزح مع الطبيب يقول انت تعالجنى وانا ايضا والطبيب يقول هذا مسكين ممكن مخرف شوية او يعني يمزح معي فالمهم الشيخ يقصد انه يحاول ان يهديه للاسلام - [00:04:02](#) هذا اعظم علاج فالمهم فسألته ذات يوم قال انت الان مختص في العظام والمفاصل. كم عدد مفاصل جسم الانسان قال الطبيب هذا اول مرة هذا السؤال اول مرة اسأل عنه في حياتي - [00:04:22](#) حتى في الجامعة ما سألونا يقول هذا يحتاج الى دراسة يحتاج الى ان احسب لك مفاصل جسم الانسان مفصل مفصل قال اعطني مهلة قال خذ وقتك. ايام كما تشاء طبيب - [00:04:42](#)

وذهب بعد كم يوم جاء فسألها اتيت بالجواب؟ قال نعم. كم مفصل؟ قال ثلاث مئة وستين مفصل فيقول له الشيخ يقول للطبيب

متأكد؟ يعني ما تنقص مفصل او مفصلين ثلاث مئة وخمسين ثلاث مئة وسبعين لا. قال ثلاث مئة وستين تماما - [00:04:56](#)

فاخرج له الشيخ ورقة قال انظر انا كتبت الجواب قبل ان تأتيني به قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق ابن ادم على ستين وثلاث

مئة مفصل طبعا هذا الطبيب انهر - [00:05:19](#)

وتفاجأ المفاجأة قال مستحيل ان يكون هذا الرجل يتكلم من عقله. وما ينطق عن الهواء ان هو الا وحي يوحى. مستحيل. ويقول انه

اسلم بعد ذلك بسبب هذا الحديث فهذه نعمة عظيمة - [00:05:36](#)

يستحق منا ان نتصدق عن كل مفصل من مفاصل البدن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف ابواب الخير كثيرة الحمد لله قال كل

تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة - [00:05:59](#)

وهذي اعظم الصدقات ذكر الله تعالى. لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. انك عندما تذكر الله فقلبك يتحرك بتعظيم الله سبحانه الله

سبحان الله الحمد لله تتذكر نعم الله عليك الحمد لله نعمة الاسلام نعمة السنة - [00:06:15](#)

الهداية نعمة الامن نعمة العافية نعمة المفاصل نعمة السمع نعمة البصر وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فكلما اكثر من ذكر ربك

احببته كثيرا ازددت محبة لله زدت حياء من الله زدت تعظيما لله. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. تتفكر في كبرياء الله. الله اكبر -

[00:06:32](#)

في اسمائه وصفاته له الاسماء الحسنى والصفات العليا الله اكبر في علمه. علمه اوسع علم واكبر علم. الله اكبر في سمعه يسمع كل

شيء الله اكبر في بصره لا تخفى عليه خافية الله اكبر في قدرته لا يعجزه شيء الله اكبر هو المعبود الاكبر - [00:06:58](#)

لا معبود الا الله ولا اله الا الله. الله اكبر هو المحبوب الاكبر. فلا يكون في قلبي شيء احب الي من الله. وهكذا تفكر وتسبح في بحر

الذكر الذي لا ساحل له - [00:07:18](#)

فكر في عظمة الله في ملكوت الله في هذه اعظم الصدقات لذلك قدمها النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى اعظم العبادات

فتستغرق في ذكرك لله تعالى كلما اكثر من ذكر الله تعلق قلبك به واحببته - [00:07:34](#)

وازدت خشية لله ومراقبة لله ازداد تشوقا للقائه ثم قال وامر بالمعروف صدقة. انتقل الى الصدقات التي نفعها متعدي للناس فبدأ

بالنفع الديني بالنفع الايماني تنفع الناس في دينهم قال - [00:07:53](#)

وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة هذه من اعظم الصدقات بعض الناس اذا قيل باب الصدقة اول ما يتبادر الى ذهنه فقط

الصدقة بالمال. اعظم من الصدقة بالمال الصدقة بالعلم - [00:08:16](#)

لما تنصح الغافل توقظه من غفلته تكون سببا في توبة انسان كان شقيا في حياته كان منغمسا في احوال المعاصي والشهوات يعيش

حياة ضيقة في الهم والغم. فعندما تخرجه من المحرمات - [00:08:32](#)

الشهوات ويهديه الله تعالى بسبب كلامك بسبب نصيحتك. كم يكون لك من الاجر والثواب عند الله؟ عندما تنقذ هذا الكافر من النار

تدعوه الى اسلام ستكون سببا في اسلامه. تكون سببا في نجاته من نار جهنم كان سيخلد فيها مخلدا الى الابد. فتكون انت السبب -

[00:08:52](#)

سببا في انقاذه. كم يكون لك من الاجر والثواب عند الله؟ هذي اعظم الصدقات. اعظم الصدقات والله اعظم من ان تبني مسجدا او

تحفر بئرا ان تكفل داعيا الى الله. ان تكفل محفظا للقرآن الكريم - [00:09:12](#)

هذا من اعظم انواع الصدقات لان كل ما يفعله هذا الداعي الى الله او المحفظ يدعو الناس الى الاسلام يسلمون على يده او يحفظ

الطلاب على يده القرآن الكريم هذا كله في ميزان حسناتك كأنك اصبحت داعيا وانت جالس في بيتك - [00:09:30](#)

هذه ابواب من ابواب الخير يغفلها كثير من الناس فقالوا امر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ان كنت انت ما تستطيع يا

اخي اكفل من يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر ويدعو الى الله. كثير من الدعاء الى الله في البلدان الاسلامية الفقيرة - [00:09:48](#)

يحتاجون الى كفالة لن يرجع الى بلده هو درس شريعة ودرس العلم النافع لكن هناك ما احد يصرف عليه ما احد ينفق عليه مسكين

ينشغل باعمال الدنيا وربما ينسى العلم بعد ذلك ويترك الدعوة. لانه مضطر الى العمل. عندما تأتي انت - [00:10:12](#)

تكفله الحمد لله بلادنا فيها خير الجمعيات الخيرية. تطرح لك اسماء كثيرة من الدعاء الموثوقين الذين يحتاجون الى انفاق وصدة

تكفون لك داعي او محفظ قرآن كم يكون لك من الاجر والثواب عند الله تعالى - [00:10:31](#)

والله في الشهر كفالته ما تأتي ثلاث مئة درهم خمس مئة درهم ممكن هذا المبلغ الواحد منا الان يتعشى به او يتغدى به في اليوم

فنحن الحمد لله الله تعالى اعطانا هذه النعم علينا ان نعرف - [00:10:48](#)

النعمة التي نحن فيها ونستعملها في ما يرضي ربنا جل وعلا. يقربنا الى الله قال وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وايضا في حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع -

[00:11:03](#)

له عليها متاعه صدقة تساعد الناس تساعد الرجل الكبير تقوده ترفع متاعه على سيارته مثلا. قال والكلمة الطيبة صدقة الكلمة الطيبة

لا تبخل بكلمة طيبة لولدك لزوجتك لصاحبك ادخال السرور في قلب المسلم هذي من اعظم الصدقات والعبادات عند الله - [00:11:25](#)

من احب الاعمال الى الله ان تدخل السرور في قلب المسلم دائما اجعل كلامك طيبا كلمات طيبة فيها التشجيع فيها ادخال الفرحه في

القلوب فيها الايجابية فيها حسن الظن بالله فيها التفاؤل. اما ان تتكلم دائما بالكلام - [00:11:51](#)

الذي فيه التشاؤم وفيه سلبية وفيه كذا وكذا لا لماذا تكثر من العتاب من التوبيخ؟ افعل كذا لا تفعل كذا انت فعلت كذا لا. اترك هذا

الكلام حتى اذا نصحت - [00:12:15](#)

واذا تكلمت تتكلم بالكلام الذي فيه تشجيع للعاصي انت فيك خير لماذا انت تفعل كذا؟ انت فيك خير فيك خير عظيم. حافظ على

صلاتك حافظ على ذكرك لله وهكذا فاذا الكلمة الطيبة صدقة. قال وبكل صلاة او قال وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط -

[00:12:30](#)

قل اذى عن الطريق صدقة فاذا كل هذه الصدقات ثم في هذا الحديث الذي معنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك

ركعتان يركعهما من الضحى يعني اذا صليت ركعتي الضحى وهذا اقل عدد لصلاة الضحى نصلي ركعتين - [00:12:56](#)

واذا صليت اربع فهذا احسن. واذا زدت كلما زدت فهو احسن كما تشاء ركعتي الضحى تجزئ عن ثلاث مئة وستين صدقة الله اكبر

انظر هذا اعظم حديث في فضل صلاة الضحى - [00:13:19](#)

انها تكفيك عن ثلاث مئة وستين صدقة. لماذا قال العلماء لان طبعا الصلوات الخمس هذي مفروضة عليك. لكن هذي صدقات زائدة

فاذا صليت صلاة الضحى قال لك الصلاة يستخدم فيها المصلي كل مفاصله - [00:13:39](#)

يحرك فيها كل مفاصله. انظر انت عندما تكبر تكبيرة الاحرام. هذي عبودية لكل مفاصل اليدين حتى الكفين ما تكبر هكذا ترفع كفيك

هكذا كالمستسلم لله. الله اكبر تضع اليمينى على اليسرى تذلل لله - [00:14:04](#)

حتى مفاصل عنقك عندما تنظر الى محل سجودك كذا تخفض من رأسك شيئا فهذا من تواضعك لله وهكذا عندما تركع هذي مفاصل

ظهرك تنحني تعظيما لله. عندما تسجد تستخدم كل مفاصل جسمك للسجود لله جل وعلا. فكل مفاصلك تتحرك - [00:14:24](#)

وتتعبد لله بكل مفاصل جسمك في صلاتك ولذلك كانت الصلاة فيها شكر لله تعالى على كل مفصل من مفاصل جسمك ثم صلاة الضحى

تميزت بهذا لماذا؟ لان هذي الصلاة في وقت شغل الناس - [00:14:45](#)

انظر ما بين صلاة الفجر يعني بعد ان تطلع الشمس وترتفع الى الظهر الى نصف النهار الله ما فرض علينا صلاة بخلاف النصف الاخر من

النهار. من الظهر الى المغرب النصف الاخر. يوجد صلاة العصر في الوسط - [00:15:07](#)

لكن في النصف الاول من رحمة الله انه ما فرض علينا صلاة بين الفجر والظهر لماذا؟ لان هذا وقت انشغال الناس بمعايشهم يخرجون

لوظائفهم فما اوجب علينا صلاة لكن جعل صلاة الضحى - [00:15:24](#)

سنة مستحبة لمن اراد ان يتطوع لله. لمن اراد ان يتقرب الى الله حتى في وقت شغله فاذا قمت حتى ولو كنت مشغولا ركعتين ما

تأخذ شيئا من الوقت. يعني ما تأخذ معك دقيقتين ثلاثة دقائق تصلي ركعتين. ما اقول عطل عملك لا ادي - [00:15:41](#)

واجب فاذا وجدت فسحة في عملك ولو خمسة دقائق تصلي ركعتي الضحى تحصل على هذا الاجر العظيم. وذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمى صلاة الضحى صلاة الاوابين لان هذا الذي يترك - [00:16:01](#)
آآ انشغاله في حياته الدنيا في وقت الشغل يترك شغله يرجع الى ربه يصلي ولو ركعتين هذا عبد اواب رجاع الى الله تعالى في الوقت الذي ما فرض الله عليه صلاة هو يرجع الى الله ويؤوب الى الله ويصلي ركعتين لله - [00:16:17](#)
فهذه الصلاة لها فضل عظيم. كانك تصدقت بثلاث مئة وستين صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من المسارعين الى كل ابواب الخير. نسأل الله - [00:16:40](#)
على ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:56](#)